السقوف ولم يحكم مبانيها وما يعقل هذه الحقايق الا العالمون
بالله المكاشفون والله تعالى ولي التوفيق والهداية بفضله
واما عظم الخطر فمن وجوه احدها ملك لا نهاية لجلاله
وعظمته وله عليك نعم لا يعد ولا يحصى وبدن معيب بعيوب خفية
موف بآفات كثيرة وامر مخوف ان وقع كل زلل مع تيار النفس اليه تحتاج
ان تستخرج عملا صافيا سالما من بدن معيب ونفس ميالة الى
الشر امارة بالسوء على وجه يصلح لرب العالمين في جلاله وعظمته
وكثرة اياديه ومنته ويقع الرضا والقبول والا فيفوتك الربح العظيم
الذي لا تسمح النفس بفوته بل ربما نصيبك فيه مصيبة لا طاقة لك بها و
والله شان عظيم وخطب جسيم **واما جلال الملك** وعظمته
بحيث ان الملايكة المقربين الابرار قايمون له بالخدمة آناء الليل
والنهار حتى ان منهم من هو منذ خلقه الله تعالى في قيام ومنهم
من هو في ركوع ومنهم من هو في سجود ومنهم من هو في تسبيح
وتهليل فلا يتم القايم قيامه ولا الراكع ركوعه ولا الساجد سجوده
ومنهم من هو في تسبيح وتهليل فلا يتم القايم قيامه
ولا الراكع ركوعه والساجد سجوده والا المسبح تسبيحه ابدا به صوته
الى نفخة الصور ثم لما فرغوا من هذه الخدمة العظيمة نادوا باجمعهم
سبحانك

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وهذا سيد المرسلين وخير
العالمين اعلم الخلق وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اجمعين يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
يقول انا لا اقدر ان اثني عليك ثناء انت له اهل فضلا عن ان اعبدك
كما انت له اهل وهو الذي يقول ليس احد يدخل الجنة بعمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته
واما النعم والاياد فكما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وعلى ما روي انه يحشر الناس على ثلثة دواوين ديوان الحسنات
وديوان السيئات وديوان النعم فيقابل الحسنات بالنعم
فلا يوفى بحسنة الا وفي بنعمة حتى تنغمر الحسنات وتبقى
السيئات والذنوب فلله تعالى فيها المشية **واما عيوب**
النفس وآفاتها فقد قدمناها في بابها والامر المخوف ان
العبد يكدح ويداب سبعين سنة وعافلا عن عيوبه وآفاته
فربما لا يكون واحد منها مقبولا وربما يتعب اعوانا فيفسد
بساعة واحدة واعظم خطر من ذلك كله انه ربما ينظر الناس
الله تعالى الى العبد وهو يرائي بعبادته وخدمته وجعل ظاهره
الله تعالى وباطنه وقلبه للخلق فيطرده طردا لا مرد له
لارده

Copyright © King Saud University